
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

الفصل الرابع

أثره في من بعده من العلماء

الفصل الرابع: أثره في من بعده من العلماء.

كتاب الإقليد للإمام أحمد بن محمود الجَنْدي كان مرجعا لعدد من اللغويين والنحويين الذين أتوا بعده فوجدوا في كتابه الإقليد ما يسعفهم ويحل مشكلهم ومن هؤلاء.

1. الإمام فخر الدين الخوارزمي المتوفي سنة 750 هـ مؤلف كتاب شرح أبيات المفصل، وهذا الكتاب كان تحقيقه ودراسته موضوعا لرسالة قدمت إلى كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس لنيل درجة الإجازة العالية الماجستير من الباحث محمد نور رمضان يوسف، وكان تحت إشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم ارفيدة ـ رحمة الله ـ وهو كتاب مطبوع من منشورات كلية الدعوة الإسلامية، حيث نقل مؤلف هذا الكتاب فخر الدين الخوارزمي بقوله قال صاحب الإقليد[1]، ومن الملاحظ على الخوارزمي أنه استفاد من ثروة الجندي اللغوية بالإضافة إلى النحوية بحيث كانت نقولاته منه لغوية ونحوية، وهذا ما يكشف عن سعة اطلاع الجندي حيث يرجع إليه من ألف في شرح شواهد كتاب نحوي قيم مثل شرح أبيات المفصل.

2. العالم حاجي بابا الطوسيوي[2]، حيث كان عالما باللغة والدين والشريعة انتفع به كثير من الطلبة وشاعت تصانيفه، منها إعراب الكافية في النحو، وإعراب المصباح في النحو، وشرح قواعد الإعراب في النحو، وشرح العوامل في النحو، وشرح مائة كاملة في مائة عاملة، ونقل عن الجندي حيث قال في كتابه شرح مائة كاملة في شرح مائة عاملة: قال صاحب الإقليد مستشهدا بقوله على إثبات رأي نحوي، وهذا الكتاب كان تحقيقه ودراسته موضوع رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة السابع من أبريل لنيل درجة الإجازة العالية الماجستير في النحو من الباحث/ عبد الله علي جوان، ونوقشت بتاريخ 2002/10/17 م .

3. العالم عبد القادر البغدادي، المتوفى سنة 1093هـ - صاحب الخزانة، فقد أخذ من الإقليد في أربعة مواضع، وإليك هذه المواضع موضحة:-

---

[1] / ينظر شرح أبيات المفصل 1 / 564 ـ 583 ـ 778.

[2] / تنظر ترجمته في: طا شكبري زاده، كتاب الشقائق النعمانية العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم، دار الكتاب العربي بيروت طبعة سنة:1395هـ ، ص 128/1.

أ. الموضـــع الأول عند شرحه للشاهد الواحد والأربعين حيث قال: كذا ذكره صاحب الإقليد[1].

ب. الموضع الثاني في شرحه للشاهد التاسع والأربعين بعد المأتين وهو قول الشاعر:-

أَبا خُراشَةَ أَمّا أَنتَ ذا نَفَرٍ فَإِنَّ قَومِيَ لَم تَأكُلُهُمُ الضَبُعُ

حـــيث قال" الفاء للتعليل لم أذل المقدر ، والمعنى لكونك ذا نفر لم أذل فإن قومي كذا في الإقليد [2].

ج. الموضـــع الـــثالث عـــند شـــرحه للبيت الخامس والستين بعد الثلاثمائة وهو قول الشاعر:-

يا مَيَّ إِنَّ سِباعَ الأَرضِ هالِكَةٌ وَالأُدمُ وَالعُفرُ وَالآرامُ وَالناسُ

حيث قال (ونقل أيضا عن صاحب الإقليد أنه العفر بعين مهملة [3] .

د. الموضـــع الرابع عند شرحه للشاهد التاسع والثمانين بعد الثلاثمائة حيث أشار إلى خلاف بين العلماء في مرد الضمير الذي هو في قول الشاعر:-

فقد جعلتُ نفْسِي تَهُمُّ بِضَغْمَةٍ على علِّ غَيْظٍ يقْطِمُ العَظْمُ نَابُهَا

حيث رجح رأي من قال أنه يعود لضغمة واستأنس بموافقة الجندي لهما حيث قال (ووافقهما في ذلك صاحب الإقليد)[4].

---

[1] / ينظر البغدادي: عبد القادر بن عمر (ت 1093هـ) خزانة الأدب ولب لباب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1406هـ ــ 1986م. ص/ 289/1.

[2] / تنظر الخزانة ص/15/4.

[3] / تنظر الخزانة ص / 175/5.

[4] / تنظر الخزانة ص /309/5.